

## مقدمة الفصل

سنتناول في هذا الفصل دراسة مفاهيمية و نظرية للتنافس الأمريكي الروسي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط من خلال التطرق إلى مفهوم التنافس و علاقته بالمفاهيم المشابهة و أنواع التنافس بالإضافة إلى دراسة المنطقة المتوسطة من خلال التعريف بها، موقعها الجيووليتيكي و الأهمية التي تحضي بها هذه المنطقة إضافة إلى التعريف بكل من الدولتين الأمريكية و الروسية و المكانة التي تحظى بها كل دولة في الساحة الدولية و أيضا مكانة حوض المتوسط في الساحة الدولية.

## المبحث الأول: ضبط مفهوم التنافس

تعتبر ظاهرة التنافس حالة طبيعية عند الإنسان و ذلك لاجتهاد وسعي الأفراد و الجماعات من أجل تحقيق مصالحهم.

## المطلب الأول: مفهوم التنافس

يعرف التنافس لغة Concurrence فيرجع إلى الأصل اللاتيني Cuen-luder والتي تعني بالفرنسية Jouer ensembles و ترجمتها في اللغة العربية تعني "اللعب معا".

أما في اللغة العربية يعرف المنافسة بأنها نزعة فطرية تدعو إلى بذل الجهد في سبيل التفوق<sup>1</sup>

أما اصطلاحاً: يعرف التنافس بأنه عملية من عمليات التفاعل المصاحبة لإعداد القرار السياسي، وهو نشاط يسعى من ورائه طرفان أو أكثر إلى تحقيق نفس الهدف، لذا يتفاوت التنافس كما وكيفا من مجتمع لآخر وفي داخل المجتمع الواحد<sup>2</sup>

- كما يعرف التنافس بأنه حالة تجمع بين طرفين دولتين أو أكثر تتميز بالطابع السلمي بعيدا عن أي

مظهر من مظاهر العنف و التوتر و النزاعات وبالشكل الذي لا تتكسب فيه سلبا على طبيعة العلاقات بين أطرافها من أجل تحقيق هذه المصالح و المكاسب موضوع التنافس<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أحمد محمد محرز، الحق في المناقشة المشروعة (مصر، القاهرة: د.د ن، 1999)، ص 07.

<sup>2</sup> إسماعيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات السياسية والإستراتيجية (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2008) ص 98.

<sup>3</sup> خالد المنبجي، الصراع الدولي بعد الحرب الباردة (دمشق: دار حيوان للنشر و التوزيع، د س ن)، ص 60.

- و تعتبر ظاهرة التنافس و التزاحم حالة طبيعية عند الإنسان تنشأ في معظمها نتيجة الإحتك وسعي الأفراد و الجماعات لأجل تحقيق مصالحهم وأهدافهم انطلاقاً من إمكانياتهم المتاحة التي حادة ما تكون متشابهة لدى الجميع على شكل علاقة تسابق سلبي، و لكن كلما حاول أحد الأطراف المبالغة بالإنفراد بهذه المصالح و الاحتفاظ بها لنفسه و منع الآخرين من الوصول إليها كلما شكل ذلك لا سيما لجلب التوتر الذي يمكن أن يخرج التنافس عن نطاقه السلبي لتحول إلى صراع أو نزاع عنيف وهكذا يكون التنافس أطرافه دور أو فواصل دولية، مهما كانت صفتها أو وزنها على السلم الدولي<sup>1</sup>.

ينطلق العديد من المذكورين في شرحهم لمفهوم التنافس الدولي **Concurrence**

**Internationale** من التركيز على الجانب الاقتصادي على اعتبار أن هذا المصطلح ذو أصول

اقتصادي واسعة على غرار تلك المفاهيم التي اشتقت منه كالمنافسة الاقتصادية الحرة و التنافسية الدولية و غيرها.

حيث انتقل من حقل العلوم الاقتصادية إلى حقل العلوم السياسية و تحديدا ضمن دراسات الاقتصاد السياسي و العلاقات الاقتصادية الدولية<sup>2</sup>.

**المطلب الثاني: المفاهيم المتعلقة بالتنافس**

**التوتر : Strain :**

هو عملية مصاحبة للتغير البنائي والتي تسمى التوتر البنائي **Structural strain** وهي حالة يعجز فيها المجتمع على مواجهة المطالب المفروضة على بنائه و عملياته القائمة وحين تسند التوترات تنقلب إلى صراعات بين تجمعات الموجودة في المجتمع، وقد تؤدي إلى التوترات إلى انقسام المجتمع إلى جماعتين أو أكثر<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> يسري دعيس، معجم المصطلحات السياسية (الإسكندرية: البيطاش للنشر و التوزيع ، 2009)، ص

<sup>2</sup> خالد المنبجي، المرجع السابق، ص 63.

<sup>3</sup> إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 120.

- يعرف الأستاذ حسين قادري التوتر بأنه "حالة من القلق وعدم الثقة المتبادلة بين دولتين أو أكثر. وقد يكون سابقا وسببا للنزاع الدولية أو نتيجة لها<sup>1</sup> التوتر في غالب يكون نتيجة حادثة أو موقف يتخذ كذريعة تظهر فيه تعارض مصالح و غايات الأطراف المتنازعة بشكل واضح وحلي من إخفاءه و مداراته طوال مراحل التنافس العادية عن طريق الوسائل الدبلوماسية السياسية السياسية السلمية فكلما زادت الإغراءات و المكاسب و السياسية و الإستراتيجية و الاقتصادية التي توفرها بيئة معينة مهما كان حجمها. كلما زادت حدة تنافس القوى الكبرى لتحصيل هذه المكاسب مع ندرة الموارد و تقلص مناطق النفوذ لبعض القوى و أفراد قوى أخرى بأكثر قدر من المكاسب في ظل التوزيع الغير عادل لما ينتج إرتفاع في درجة التنافس ومنه تزيد احتمالات القلق وعدم الرضا التي تصاحب خيبة الأمل للدول المتضررة من هذا التنافس. و يحصل التوتر كمرحلة موالية له في مسار ظاهرة الصراع الأوسع...

### الصراع:

وهو عملية من العمليات المصاحبة لإعداد القرار السياسي و ينشب إذا تعارضت أهداف الفاعلين السياسيين بصورة مباشرة وحينما يعني أحد طرفي العلاقة الصراعية خسارة للطرف الثاني كما أن الصراع قد ينتج عن تناقضات بين مصالح الطبقات التي تقضي الانقسامات حادة في المجتمع كما أن الصراع قد يعني الصراع يقصد الاحتواء وقد ينتهي بالافتراق.

- يعرف الباحث في علم الاجتماع السياسي تويس كوسر بأنه تنافس على القوة والقيم و الموارد هدفه إيذاء أو تصفية أو تحييد الخصوم<sup>2</sup>.

- الفرق الأساسي والجوهري بين مفهومي الصراع و التنافس الدوليين يظهر أساسا في نمط القوة المستخدمة: فالعلاقات الدولية زمن الحرب الباردة كانت قائمة في الصراع الإيديولوجي بين المعسكر الشيوعي والمعسكر الرأسمالي الفصلين المسيطرين آنذاك فكانت القوة العسكرية في طليعة الاستخدامات

<sup>1</sup> حسين قادري، النزاعات الدولية دراسة وتحليل (الجزائر، باتنة، منشورات خبير جليس، 2007)، ص 30.

<sup>2</sup> إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 176، 177.

والخيارات بين أطراف الصراع وإن كانت لم تستدعي أبداً المواجهة المسلحة المباشر بين القوتين المهيمنتين، ومع التحول الجذري الذي مس بنية النظام الدولي بعد تفكك الإتحاد السوفيتي، انتقلت العلاقات الدولية نحو عهد جديد (التغذية الفصلية)، تميز في أغلب محطاته بالتنافس الاقتصادي التكنولوجي بين القوى العالمية على المكاسب الاقتصادية و السياسية ومناطق النفوذ الإستراتيجي بوسائل سليمة غير عسكرية أكثر من أي وقت مضى، خاصة بعد تعاظم الحاجة للموارد النادرة.

### الاجتياح:

الاجتياح هو غزو عسكري يتمثل في دخول دولة عدوة الى أراضي دولة أخرى بهدف إحتلالها و الاستيلاء على مقدراتها و إحصائها.<sup>1</sup>

### التنافسية:

تعرف منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية التنافسية على أنها المدى من خلاله تنتج الدولة في ظل شروط السوق الحرة و العادلة منتجات وخدمات تنافس في الأسواق العالمية وفي نفس الوقت يتم تحقيق زيادة في الدخل الحقيقي لأفرادها في الأجل الطويل<sup>2</sup> ومن هنا يتضح أن مفهوم التنافسية تعتمد عليه الدول و الهيئات الدولية المختصة لقياس درجة تقدم الدول و قدرتها على المنافسة الإقتصادية العالمية ورغم أهمية المؤشرات التنافسية إلا أنها تركز على جانب واحد ووحيد من مظاهر التنافس الدولي الواسع بينما في الحقيقة يمكن أن تمتد مجالات التنافس الدولي ليشمل الجوانب العسكرية، العلمية والتكنولوجية و الاقتصادية التجارية و الثقافية و إعلامية و غيرها، لهذا يبقى مفهوم التنافسية يمثل جزء من أجزاء المفهوم العام للتنافس الدولي.

### موازين القوى :

<sup>1</sup> موريس نخلة وآخرون، القاموس القانوني الثلاثي (بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية، 2002، ص 65.  
<sup>2</sup> عدنان فرحان الجوراني، تقرير التنافسية العالمية، 2012-2013 " الحوار المتمدن ، يوم 2015/04/12 ، 20 ، 13.  
[www. Aheuar org/de dat/shou ont – asp 2 aid : 324144](http://www.Aheuar.org/de/dat/shouont-asp?2aid:324144)

يفترض موازين القوى وجود عدد من أحلاف أو محاور القوى المضادة والتي تتكافأ قواها أو تكاد وذلك لردع أن محور دولي من استغلال أي تفوق في قواه لتغيير معالم الوضع الدولي القائم تماما مثلما كان عليه الوضع الدولي زمن الثنائية القنصلية ( 1945 - 1990 ) بين المعسكرين الشيوعي و الرأسمالي، وما كان يحدث من تفاعلات بين وحدات المعسكر الواحد يدخل ضمن إطار التنافس السلمي لحكم التقارب العقائدي الموحد، أما غيرها من تفاعلات التي تحدث بين الوحدات السياسية للمعسكرين الإيديولوجيين فهي تمثل قمت التضارب و الصراع، لكن وبعد انحصار حالة توازن القوى القائم على البعد الإيديولوجي بتفكك الإتحاد السوفيتي و بروز تعدد دولي في الأقطاب، خاصة مع حدايات القرن الحادي والعشرين تلاشي نموذج توازن القوى القائم على الأحلاف والاتفاقيات الأيديولوجية و انحصار تأثير بعض القوى التقليدية على المسرح الدولي مع بروز قوى دولية أخرى، و تنامي دور العوامل الاقتصادية و التكنولوجية التي أصبحت موضوع معظم التفاعلات و العلاقات الدولية فيما بعد لينتقل مفهوم توازن القوى ما بعد الحرب الباردة من اعتماده الكلي على مؤشر القوى العسكرية إلى توازن قوى قائم وسائل أكثر ليونة وأشد تأثير بأقل تكلفة فالتحكم بالتكنولوجيا يعني زيادة مؤكدة في القوة<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث : أنواع التنافس

#### التنافس الاقتصادي

إن التنافس و الصراع بين الشركات أمر غير جديد ولكن شأن غيره جديد ولكن شأن غيره من ظواهر الحياة بمختلف جوانبها تنعكس فيه الظروف الموضوعية وتقوليه بها يتوافق معها، ويكفي لنبيين ذلك بأن نرجع الى علاقات الدول مع بعضها البعض أو إلى أسباب نشوء الاستعمار والصراع على المستعمرات إذ كان محله محكوما إلى درجة كبيرة بالمنافسة الاقتصادية ومصالح الدول المستعمرة و المتصارعة النابذة من مصالح شركاتها إلا إن طبيعة المرحلة الراهنة مرحلة العولمة قد فرضت إبقاءا جديدا من المنافسة لم يختلف في جوهر عما مضى و لكنه حاليا.تنفق مع معطيات العولمة وخصوصياتها إذ صارت الشركات

<sup>1</sup> صلاح أحمد هريدي علي، العلاقات الدولية مفهومها و تطورها ( مصر: الإسكندرية دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر، 2007 ) ، ص 26.

مرغمة على اللعب على أحد جبلي المنافسة و الصراح الجديدين المتمثلين إما باستمرار المواجهة وفق الظروف المعاصرة، أو بالواجهة من الداخل والمقصود بذلك إعادة هيكلة الشركات على إنحاء متطورة تتيح لأصحابها القدرة على المواجهة و التحدي و الاندماج مع الشركات المماثلة<sup>1</sup>.

### التنافس الاجتماعي:

تنافس بين الطوائف و الطبقات في المجتمع الواحد<sup>2</sup>.

### التنافس السياسي:

هو التنافس على السلطة السياسية والقدرة على التحكم ومحتوى واتجاه السياسة العامة و التأثير في وضع القرار أو تحديد مهام الحكومة الرسمية والعمل على سائر السياسة العامة<sup>3</sup>.  
التنافس التجاري: عبارة عن شركة أو مجموعة من الشركات الأخرى المنافسة إلى لها نفس طبيعة العمل وتحاول أو تكسب عملا وأيضا يمكن أن يرمز لها الى إحتمالية وجود منتجات بلدية أو دخول شركات جديدة إلى السوق إذا لم يوجد منافس لمنتج أو خدمة<sup>4</sup>.

### المبحث الثاني: المنطقة المتوسطة دراسة جيوسياسية :

سنتناول في هذا المبحث التعريفات المختلفة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط بالإضافة الى الأهمية الجيوسياسية لهذه المنطقة .

#### المطلب الأول: التعريف بالمنطقة المتوسطة :

يظفر البحر المتوسط بمكانة متميزة في السياسية الدولية المعاصرة لأهميته الإستراتيجية و الجيوا، إستراتيجية منذ أقدم الحضارات الإنسانية وحتى الوقت الحاضر.

<sup>1</sup> عبد الكريم صالح حمران، "العولمة الاقتصادية" يوم 2015/03/08 على الساعة 15:00. [a homaran. 2007 a maktoab.](http://homaran.2007.a.maktoab.com)

[Com](http://homaran.2007.a.maktoab.com)

<sup>2</sup> عبد الكريم صالح حمران: المرجع نفسه

<sup>3</sup> Ali Abdmam التنافس السياسي" يوم 2015/04/12 على الساعة 14:04 .

[Obulemam, blgspot . com](http://Obulemam, blgspot . com)

<sup>4</sup> الإدارة والهندسة الصناعية، يوم 2015/04/12 على الساعة 14:00

[http: // Smehar wardaress. Com](http://Smehar wardaress. Com)

لقد نشأ على ضفاف البحر المتوسط منذ القدم حضارات تاريخية عديدة منها الفرعونية، اليونانية، الرومانية، العربية الإسلامية وتوالى عليه القوى الكبرى المختلفة التي اعتمدت بالأساس على القوة البحرية مثل: إسبانيا، البرتغال، بريطانيا، فرنسا وأخيرا القوى الكبرى روسيا، والولايات المتحدة الأمريكية<sup>1</sup>.

عرف البحر المتوسط هذه أسماء عبر التاريخ. الرومان يسمونه

**Mare Nostrum** أي بحرنا، بحر الروم، أما الأتراك فيسمونه "أكندير" التي تعني البحر الأبيض و ذلك

لكثرة زبد أمواجه ويطلق عليه العرب البحر الأبيض المتوسط<sup>2</sup>.



الشكل (1): الفضاء المتوسطي <http://www.geographie.com>

• تبلغ مساحة البحر الأبيض المتوسط (2.510.000 كلم) وإن الكثيرين أذرع البحر المتوسط

كثيرا إلى درجة يمكن أنتكون الذراع الواحدة منها بحرا، وتشمل هذه الأذرع كلا من البحر

<sup>1</sup> محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الحادي و العشرين بين المنهجية والتطبيق (الأردن، دار البارودي للنشر و التوزيع، 2011) ص 351.

<sup>2</sup> ليندا عكروم، تأثير التهديدات الأمنية الجديدة على العلاقات من دول شمال وجنوب المتوسط (عمان: دار ابن بطوطة لنشر والتوزيع، 2013)، ص 34.

الأدرياتيكي وبحر إيجه والأيوبي، و التيراني يبلغ أقصى طول للبحر المتوسط حوالي (3.3.540) بين مضيق جبل طارق والإسكندرية في تركيا ويبلغ أقصى عرض للبحر المتوسط 1600 كلم بين ليبيا وكرواتيا، يتصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلسي من الغرب عن طريق مضيق جبل طارق وفي الاتجاه الشمالي الشرقي يتصل بالبحر الأسود عن طريق مضيفي البوسفور و الدردنيل وبينهما بحر مرمرة. ومن الجنوب يتصل البحر المتوسط بالبحر الأحمر عن طريق قناة السويس<sup>1</sup>

إن الدول المتوسطية تقع في ثلاث قارات هي آسيا و إفريقيا و أوروبا بالإضافة إلى دولتين تقع في وسط البحر المتوسط وهما قبرص ومالطا، ويقصد بالدول المتوسطية وفقا للمعيار الجغرافي هي تلك الدول التي لها ساحل أو منفذ على البحر المتوسط وهما قبرص ومالطا " و يقصد بالدول المتوسطية وفقا للمعيار الجغرافي هي تلك الدول التي لها ساحل أو منفذ على البحر المتوسط، إذن هناك عشرون دولة متوسطة وهي: المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، مصر، إسرائيل، لبنان، سوريا، تركيا، اليونان، بحرواتيا، سلوفينيا، البوسنة، الهرسك، يوغسلافيا الفدرالية، ألبانيا، قبرص، مالطا، إيطاليا، فرنسا، إسبانيا<sup>2</sup>.

كما في البحر المتوسط مجموعة من الجزر التي تكتسي أهمية كبرى بحيث تتخلله مجموعة من الجزر كان أغلبها نقاطا للسيطرة السياسية و الحربية ومناطق للنزاع بين الدول صاحبة المصلحة بها. ففي حوض الغربي للبحر المتوسط توجد جزر المليار التي تعرضت في تاريخها لغزوات الرومان ثم العرب و إنجلترا و فرنسا أما الآن فهي تابعة لإسبانيا منذ عام 1806 م أما جزيرتي كورسيكا و سردينيا فقد اشتركت الجزيرتين خلال تاريخهما الطويل في نفس المصير، بحيث تبادلتهما دول عديدة إلى أن أصبحت كورسيكا تابعة لفرنسا و سردينيا تابعة لإيطاليا، و أقيمت عدة قواعد عسكرية على

<sup>1</sup> حسين أبو سمور، حامد الخطيب، جغرافية الموارد المائية ( عمان، دار الصفاء للنشر و التوزيع 1999 ) ص 202

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 203 – 204.

الجزيرتين وتعتبر مالطا أهم جزر وسط بحر المتوسط حيث تقع في منتصف المسافة بين جبل طارق و بور سعيد وعلى بعد ألف ميل تقريبا من كل منهما.

أما جزيرتي بانتلاريا و صقلية فالجزيرة الأولى جزيرة بركانية تقع على مسافة 65 ميلا صقلية و 55 ميلا من رأس بون ومعنى ذلك أنها تقع في منتصف أقصر مسافة بين الشاطئين الأوروبي والإفريقي

وتعتبر بانتلاريا صقلية بمثابة النقطة الخارجية للدفاع عن إيطاليا ضد أي غزو بحري من الجنوب ، وتمثل جزر شرق البحر المتوسط في جزيرة كورفو وكريت ورؤوس والديد و كانيز وترجع أهمية هذه الجزر في أنها تعتبر قواعد جوية وبحرية يمكن من خلالها مراقبة الطريق البحري والجوي بين الشرق و الغرب ، كما أنها ساعدت كثيرا الدول الاستعمارية في عملياتها في منطقة الشرق الأوسط ، بالإضافة إلى جزيرة قبرص التي تعتبر ثالث أكبر جزيرة في البحر المتوسط و التي تقع في شمال شرق البحر المتوسط بحيث تكتسي هذه الجزيرة أهمية كبيرة ، هذا ما يفسر النزاعات و الصراعات التي حدثت من أجل السيطرة عليها عبر التاريخ كما يحتضن البحر المتوسط مجموعة كبيرة من الأنظمة البيئية من مروج الأعشاب البحرية الغنية و الحيوود الصخرية الساحلية إلى الحبال البحرية و التيارات الباردة و الخنادق في القاع و قد تم التعرف على أكثر من عشرة آلاف جنس حي في البحر المتوسط تمثل ما بين 8 إلى 9 بالمائة من التنوع البيولوجي البحري في العالم علما بأنها تستوطن 0.7 بالمائة وحسب من المنطقة البحرية وقد تشكل النظام البيئي لأعماق البحر المتوسط بحسب تاريخه و لا سيما في مرحلة انفصاله عن المحيط الأطلسي يقل 05 ملايين عام مضى وتعرض القسم الأكبر منه للجفاف<sup>1</sup>.

**المطلب الثاني: الموقع الجيوپوليتيكي للمنطقة المتوسطية:**

<sup>1</sup> سمير أمين، قضايا إستراتيجية في المتوسط (لبنان، بيروت: دار ألفرابي، 1992) ص 9-10.

الجغرافيا السياسية هي إحدى العلوم الحديثة التي يحتاجها القادة السياسيون و العسكريون في الأنساق العليا التي تصنع فيها القرارات بشكل خاص وهي مكملة للعلوم الإنسانية و التطبيقية الأخرى التي تهين لهؤلاء القدرة على الخطط السياسية و العسكرية العليا لتحديد الأهداف بما يتلاءم مع الظروف و الشروح الموضوعية و الإمكانيات و الوسائل المادية و المعنوية و البشرية و لا يغفل الاطار العام الشامل المحلي و الإقليمي والعالمي و لا يتجاهل العناصر التفصيلية التي تربط كل حد لها صغيرا كبيرا بالمحيط الذي يقع فيه و لا يمكن أن تعزله عن العوامل الخارجية التي تطغى في عصرنا الحاضر و تؤثر عليه بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الحد الذي يمكنها أحيانا في تسخيرها لغايات مختلفة تماما عن الغاية التي أدت إلى حدوثه و إخراجها من نطاق تأثير القوة التي سببه لتصبح هي و الحدث أداة وطبيعة ووسيلة سيد القوة الأكبر.<sup>1</sup>

يشكل البحر المتوسط معطى وواقع جيوسياسي وتمثل منطقة المتوسط رهانا استراتيجيا هاما يحلم ميزاتها البحرية الهامة و الأفضلية المميزة لموقع فريد من نوعه في نقاط تقاطع ثلاث قارات آسيا ، أوروبا، إفريقيا في البحر المتوسط مناطق ذات أهمية استراتيجية تسهل عملية المراقبة أو الهجوم أو التنصت وتسهل عملية الانتقال و الاتصال كمنطقة جبل طارق ومضيق البوسفور و الدردنيل ، قناة السويس ، فالقوة التي يمكنها أن تغلق هذه المضائق تكون قد أوقفت الملاحة إلى البحر المتوسط ومنه إلى المناطق الأخرى.

<sup>1</sup> خالد عبد اللطيف: مستقبل العلاقات بين دول شمال وجنوب المتوسط (مجلة السياسة الدولية مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية العدد 123 1996) ص 255.



الشكل (2): خريطة الدول المتوسطية <http://www.google.com>

و للتاريخ دور في كشف الأهمية الجيوسياسية لمنطقة المتوسط فعلى مر التاريخ شكل الفضاء المتوسطي منطقة تقاطع و اتصال بين فضاءات جغرافية و شعوب تنتمي إلى حضارات و ثقافات مختلفة لكن أكثر من هذا كان رهانا لنزاعات مستمرة و متعاقبة من أجل السيطرة عليه أو مراقبتهم تتوقف 10000 سنة. لقد حظي البحر المتوسط بمكانة متميزة مع بداية القرن العشرين بعد أن أصبحت قناة السويس عملية مما جعل البحارة ينتقلون عبرها بدل من الدوران عبر رأس الرجاء الصالح ، كما كان هذا الحوض مجالا للتنافس في ظل الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي اللتان تنافست حول هذه المياه لدافئة بشكل يجعل عدد من المفكرين الاستراتيجيين يعتبرون هذه المنطقة وما حذاها قلب العالم النابض و ما يلاحظ من اختلاف بين الاستراتيجيات في تحديد مفهوم المتوسطية والبحر المتوسط يعبر عن مدى الاختلاف بين مصالح الدول الكبرى وكيف تسعى كل دولة إلى تحديد هذا المفهوم مع مصالحها الحيوية فالمنطقة المتوسطية التي تعتمد عليها الولايات المتحدة الأمريكية فهي المنطقة الأكثر في العالم التي تتواجد فيها سواء عن طريق قواتها العسكرية أو ممثليها في شتى المجالات بحيث شكل حوض البحر المتوسط ميدانا للتنافس الأمريكي في هذا السطح المائي الحيوي، و أن جذور التوسيع الأمريكي في المتوسط لها أسسها التاريخية ممثلة بالأسطول الأمريكي السادس المتمركز في المياه المتوسطية منذ عام

1830م، و الذي نجح في تنفيذ الإستراتيجيات الأمريكية في أحداث مهمة شهدتها منطقة الشرق وسط وشمال أفريقيا<sup>1</sup>.

و لتأكيد على الأهمية الجيوبوليتيكية للبحر المتوسط فقد ذهب العدد من الباحثين أمثال كابن (MORTON KAPLAN) إلى القول إن: "مستقبل السياسة العالمية سيعتمد على الأقل في العقد القادم و حتما لا للجيل القادم أيضا على تطور المنطقة المحيطة لحوض البحر الأبيض المتوسط" يوجد مناطق ذات أهمية إستراتيجية في البحر المتوسط حيث تسهل عملية المراقبة أو الهجوم أو التصنت وتسهل عملية الانتقال و الاتصال كمنطقة مضيق جبل طارق ومضيق البوسفور و الدردنيل ، قناة السويس فالقوة التي يمكنها أن تغلق هذه المضائق تكون قد أوقفت الملاحة إلى البحر المتوسط ومنه إلى المناطق الأخرى<sup>2</sup>. تعتبر نظرية المجال الحيوي من أكثر النظريات الجيوبوليتيكية المطبقة لصاحبها العالم الألماني "فريدريك راتزل" و تتخلص آراءه في أن الدولة كائن حي، ينمو و يكبر و هي بحاجة إلى مجال حيوي تتوسع فيه ، وقد يضطرها هذا التوسع إلى القيام بضم أراض تجاورها سواء بطريقة سلمية كالتعاون

و باستخدام القوة أي الاحتلال ومن أنصار هذه النظرية نجد "ماكيندز" أحد الجيوبوليتيكيين البريطانيين "والفريد ماهان" في الولايات المتحدة الأمريكية<sup>3</sup>.

#### قسّم ماكيندر العالم إلى المناطق التالية<sup>4</sup>:

**1/منطقة القلب** :و تشمل روسيا الأوربية وتركستان الروسية وجنوب سيريا حتى جبال ألتاي

<sup>1</sup> سمير أمين، المرجع السابق، ص 16-17.  
<sup>2</sup> خليل حسين، الجغرافيا السياسية : دراسة الأقاليم البرية و البحرية للدول و أثر النظام العالمي على متغيراتها (بيروت : دار المنهل اللبناني 2009) ص 65.

<sup>3</sup> صابر فارس الهيتمي، الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبوليتيكية (الأردن : دار الصفاء للنشر و التوزيع 2000 )، ص 187.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 188.

2/الهلال الخارجي:وهو سواحل قارات العالم القديم ما عدا جنوب وغرب إفريقيا.

3/ الجزيرة العالمية: وتشمل قارات أوروبا و آسيا و إفريقيا يجمعهم البحر الأبيض المتوسط إن منطقة

القلب تنطق بحكم العالم و ذلك لأن جزيرة العالمية هي قارة واحدة عظمى.

وفقا لهذا التقسيم وضع "ماكيندر" معادلته الشهيرة : من يحكم شرق أوروبا يحكم يسيطر على قلب الأرض

ومن يحكم قلب الأرض يسيطر على الجزيرة العالمية ومن يحكم الجزيرة العالمية يسيطر على العالم و

بناءا على هذا التصور فإن موقع حوض المتوسط جد هام إذا يتوسط الجزيرة العالمية التي تشمل القارات

الثلاث: إفريقيا، آسيا و أوروبا، ومن هنا فإن الذي يسيطر عليه يسيطر على العالم<sup>4</sup>أما بالنسبة لـ "الفريد

ماهان" صاحب نظرية القوة البحرية أكد على أهمية البحر والممرات البحرية ذات الأهمية الإستراتيجية و

يؤكد أيضا على أهمية الأساطير كأساس لبناء القوة البحرية، فالسيطرة على البحار والممرات البحرية

وبناءا أساطير و تقويتهم هو عامل حاسم لمركز الدولة العظمى و عامل حاسم أيضا في قيام

الإمبراطوريات التي عرفها التاريخ

يقول الفريد ماهان جعلت الظروف البحر الأبيض المتوسط يلعب دورا تجاريا و عسكريا في تاريخ العالم

أكبر من أي مسطح مائي آخر يتمثل بحجم ذاته فقد سعت أمة بعد أمة للسيطرة عليها و للتاريخ دور في

كشف الأهمية الجيوسياسية لمنطقة المتوسط فعلى مر التاريخ شكل الفضاء المتوسطي منطقة تقاطع و

اتصال بين فضاءات جغرافية وشعوب تنتمي إلى حضارات وثقافات مختلفة ولكن أكثر من هذا كان رهانا

لصراعات وتنافس مستمر ومتعاقب من أجل السيطرة عليه .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 313.



الشكل (3): موقع البحر الأبيض المتوسط <http://www.geographie.com>

المطلب الثالث : أهمية المنطقة المتوسطية

الأهمية التاريخية:

على مر العصور كان البحر المتوسط يشكل وحدة حضارية ومنطقة تعاقبت عليها أهم الحضارات في التاريخ الحديث والقديم، بحيث أنه في أي جهة من جهات البحر المتوسط تجد آثار الحضارات والقديم، بحيث أنه في أي جهة من جهات البحر المتوسط تجد آثار الحضارات القديمة تعبر عن الإرث التاريخي لهذا البحر الذي كان عاملاً مساعداً في قوة أي حضارة.

يعتبر البحر المتوسط مهد الحضارة، وهذا تعبيراً عن الحضارات الكثيرة التي نشأت فيه وهذا البحر هو في المقام الأول موقفة من الحضارات القوية، وذلك من قبل القرن السادس قبل الميلاد، بحيث تعاقبت عليه حضارات عريقة مثل الحضارة المصرية و السومريون، و الفينيقيين، والإغريق أساساً في شرق المتوسط والرومان في غرب المتوسط بالإضافة إلى الحضارة العربية الإسلامية.

كما تعتبر منطقة المتوسط مكان ازدياد الديانات التوحيدية أي السماوية وهو مركز الديانات السماوية الكبرى وهي اليهودية والمسيحية و الإسلام إن هذا التنوع الثقافي و الديني جعل من منطقة المتوسط

منطقة اجتماعية ثقافية فانتشار الديانات السماوية تدريجيا جعل منه مركزا للحياة الدينية بحيث انتشرت في جميع أنحاء المعابد و الكنائس والمساجد<sup>1</sup>.

و بالتالي إذا نظرنا إلى حوض البحر، وجدنا فيه كل المقومات الجغرافية التي تساعد على هذه الوحدة الحضارية، فالمناخ المعتدل الذي يسود هذا الحوض أدى باعتداله إلى سبق سكانه في مجال التحضير، وهكذا ظهرت الحضارات المبكرة في أرجائه المختلفة، فكان من بينها في العصر القديم الحضارات المصرية، و الفينيقية واليونانية و الرومانية.

كما أدى تعرض المناطق لنفس العوامل المناخية إلى التقريب بين سكانها في أمزحتهم وفي طرق تفكيرهم، بل تعدى ذلك يقرب بيننا في كثير من عاداتهم الاجتماعية التي تسيطر على حياتهم اليومية، كذلك كان للتكوين الجيولوجي الذي صاحب حركة الهبوط و الارتفاع التي نتج عنها تكوين هذا الحوض وبالشكل الذي نعرفه الآن، بالإضافة إلى عامل المناخ المتشابه، أثره على نوع النباتات و الحاصلات الزراعية التي تعتمد عليها سكانه في قضاء جانب هام من حاجات معيشتهم، و قد كان بدوره أحد الأسس التي قامت عليها اتجاهات اقتصادية متشابهة في هذا الإقليم.

من بين مظاهر التمازج الحضاري في منطقة المتوسط ففي الجانب الثقافي الذي تراجعت فيه التيارات عابرة البحر في كل اتجاه بين مصر و كرنب وبلاد اليونان وقرطاجة وروما بحيث أن الثقافة اليونانية لم تقتصر على البلاد اليونانية الأصلية فقط و إنما انتقلت حتى إلى مصر و اتخذت مواطن لها في كل مكان على الشواطئ الآسيوية و الإفريقية كذلك من بين الحضارات الكبيرة نجد الحضارة اليونانية فإن تأسيسها على

<sup>1</sup> لطفي عبد الوهاب يحي، مقدمة في نظم الحكم عند اليونان والرومان ، دراسة في حضارة البحر الأبيض، ط2 ( الإسكندرية: دار النشر للثقافة 1958) ص 9

السواحل الشمالية للبحر المتوسط كان له الأثر الواضح على جميع مناطق البحر المتوسط فهذه الحضارة اشتهرت بعلمائها وعلومها

كذلك الحضارة الرومانية التي تعتبر من بين أعرق الحضارات كانت تبسط سيطرتها على جميع شبه

جزيرة إيطاليا جنوبي ما يعرف الآن بفلورنسا وخلال القرنين التاليين أستطاع الرومانيون بناء

إمبراطورية غمدت لما يعرف الآن بإسبانيا حتى جنوبي آسيا عبر الساحل لشمال إفريقيا و ضموا فيما يعد كل ما تبقى من أوروبا إلى إمبراطوريتهم.

كما تعتبر الحضارة المصرية من بين الحضارات التي يشهد لها التاريخ بأنها كانت مميزة عن

الحضارات الأخرى حيث قامت هذه الحضارة حول المنطقة تسمى دلتا النيل وهذه المنطقة التي تحيط بمصب النيل في البحر المتوسط وتتميز بخصوبة الأرض و البحر المتوسط ومناخه المعتدل مما ساعد على استقرار السكان وتشجيعهم على الإبداع.<sup>1</sup>

كما تعتبر الحضارة الفينيقية من بين الحضارات التي توارث البحر المتوسط التي كانت تمتد من

شرق المتوسط في بلاد الشام إلى غربه ، حيث انه كانت عدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية

ساعدت الحضارة الفينيقية على التوسع في المجال المتوسطي،<sup>2</sup> وللبحر المتوسط تاريخ مع الحضارة

العربية الإسلامية التي تدرك مدى أهمية السيطرة على هذا البحر من أجل نشر الإسلام وبسط سيطرتها

ونفوذها في المنطقة وبدأ ذلك بسقوط الإسكندرية في قبضة الفاتحين العرب عام 241م وظهر الإسلام

على سواحل ذلك البحر .

كما تعتبر الحضارة الفينيقية من بين الحضارات التي توارث البحر المتوسط التي كانت تمتد من شرق

المتوسط في بلاد الشام إلى غربه ، حيث انه كانت عدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية ساعدت

1 لطفى عبد الوهاب يحي، المرجع نفسه، ص 11

2 محمد الصغير غانم ، التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية،1986)،ص18.

الحضارة الفينيقية على التوسع في المجال المتوسطي وللبحر المتوسط تاريخ مع الحضارة العربية الإسلامية التي تدرك مدى أهمية السيطرة على هذا البحر من أجل نشر الإسلام وبسط سيطرتها ونفوذها في المنطقة وبدأ ذلك بسقوط الإسكندرية في قبضة الفاتحين العرب عام 241م وظهر الاسلام على سواحل ذلك البحر.

### الأهمية الاقتصادية.

إن واقع حوض البحر الأبيض المتوسط يشمل على مجموعتين متباينتين مجموعة الشمال ومجموعة الجنوب ، حيث نجد الأولى متقدمة في كل الميادين أما المجموعة الثانية فتمثل في مجموعة الجنوب وهي مجموعة تعرف دولها مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية عديدة من خلال ذلك يتبين أن دول الجنوب تابعة لدول المركز أي الشمال.

للبحر المتوسط أهمية اقتصادية كبيرة فهو مفترق الطرق بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب، فالبحر المتوسط قبل كل شيء منطقة عبور بحرية للتجارة العالمية ، ومن الثروات الطبيعية التي يزخر بها المتوسط نجد النفط والغاز اللذان تسخر بهما الضفة الجنوبية إلى المعادن والثروة السمكية، يتميز المتوسط بحركة عبور مكثفة خاصة لمنتجات الطاقة. حيث ما يقارب **24%** من حمولة البضائع هي منتجات الطاقة البترول والغاز الطبيعي يأتي من إفريقيا الخليج العربي ، والبحر الأسود إلى حد كبير من روسيا ويمر من خلال مضيق البوسفور، وصادرات النفط الآتية من الخليج العربي تمر عبر قناة السويس ثم البحر المتوسط لينتقل إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمود مرسي، دراسات الجغرافية السياسية (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1988)، ص454.

### المبحث الرابع: الإطار المجالي للتنافس الأمريكي الروسي على المنطقة المتوسطة

تعتبر كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا قوى عالمية في العديد من المجالات ستعرف

في هذا المبحث عن تعريف كل من هاتاه الدول ومكانتها في الساحة الدولية.

#### المطلب الأول : التعريف بالدولة الأمريكية ومكانتها في الساحة الدولية:

تضم الولايات المتحدة الأمريكية خمسين ولاية ونظام الحكم فيها جمهوري دستوري فيدرالي

رئسها الحالي \*براك أوباما. أمريكا الشمالية باستثناء ولايتها و الواقعة عند مدار السرطان وسط المحيط

الهادي تقع الولايات المتحدة الأمريكية الـ 48 باستثناء ألاسكا وجزرها و أي بين دائرتي عرض 24 و

43 شمالا تنتمي إلى المنطقتين المعتدلة و الحارة وتتحصر بين خطي طول 68 و 125 غربا تبلغ

مساحتها 9.826.630 كم2 (6 بالمئة) من مساحة العالم و الثانية عالميا بعد روسيا وكذا عدد سكانها

323.411.000<sup>1</sup>.



الشكل (4): خريطة الولايات المتحدة الأمريكية [www.lsrage.net](http://www.lsrage.net)

<sup>1</sup> " الولايات المتحدة الأمريكية" يوم : 2015/04/13، 41: 19

[http://www.khayma.com/rachide\\_ga/htm](http://www.khayma.com/rachide_ga/htm)

\*الرئيس الرابع و الأربعون للولايات المتحدة ابن ثنائي العرق من أب كيني وأم بيضاء من قلب الأراضي الأمريكية انطلق للشهرة عبر خطاب سياسي رئيسي لقي قبولا حساسا ألقاه في المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي ص عام 2004.

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية قوة عالمية في العديد من المجالات:

#### اقتصاديا:

تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية أضخم اقتصاد في العالم وهي تعتمد على نظام اقتصاد السوق المبني على الاستثمار الحر و المنافسة التجارية وتمتلك الو،م،أ ثروات كبيرة من الموارد المنجمية ومصادر الطاقة مثل: البترول الغاز الطبيعي الفحم و اليورانيوم ورغم هذه الثروات فإن الولايات المتحدة الأمريكية هي أكثر البلدان استيراد للمحروقات.<sup>1</sup>

#### عسكريا:

تعد الولايات المتحدة الأمريكية قوة عسكرية كبيرة في العالم حيث تتوفر على أساطيل بحرية مجهزة بأحدث التجهيزات و التقنيات العسكرية كما ترتبط مع العديد من الدول بتحالفات كحلف الشمال الأطلسي الناتو و التدخل في الشؤون الداخلية لبعض الدول كأفغانستان و العراق ليبيا.

#### ثقافيا:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية المنتج الأول عالميا بنسبة 75 بالمئة من حيث الإنتاج الثقافي السمعي البصري.

معلوماتي: تحتل الولايات المتحدة الأمريكية الصدارة من حيث إنتاج و استهلاك المعلومات في العالم و ذلك لإنتاج حوالي 615 و استهلاك 6،49 بالمئة من مجموع ما يستهلكه العالم بأسره.

تكنولوجيا، تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية رائدة في مجال الصناعات الفضائية من أقمار صناعية ومركبات فضائية وصواريخ و أجهزة الاتصال حيث تعتبر النازا المؤسسة المسؤولة عن ذلك.

<sup>1</sup> المرجع نفسه

تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية على فعالية النظامين السياسي الفدرالي المرتكز على الديمقراطية و الاقتصادي الرأسمالي الليبرالي المعتمد على حرية المبادرة والمنافسة والاستثمار بالإضافة إلى تعدد المتدخلين في وضع السياسة الاقتصادية للبعد من سلطات فيدرالية وجماعات الضغط وجماعات التخطيط و النقابات والمقاولات الصناعية و المؤسسات المالية ووسائل الإنتاج.<sup>1</sup>

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن الولايات المتحدة الأمريكية مهيمنة على الساحة الدولية وذلك بفضل ضخامة إنتاجها وحجم استثماراتها في الخارج.

و الدور العالمي لعملها إذ تعتبر العملة الرئيسية للمبادلات التجارية كما تتحكم في الموارد الإستراتيجية كالقمح و البترول من خلال احتضان البورصات الخاصة بها كما فرضت نظامها الرأسمالي وامتداد نشاطها الاقتصادي عبر القارات.

### المطلب الثاني: التعريف بالدولة الروسية ومكانتها في الساحة الدولية:

في القرن الثامن عشر قامت إمبراطورية روسيا القيصرية التي كانت تعد ثالث أكبر الإمبراطوريات الاستعمارية في العالم في هذا الوقت حيث امتدت حدودها من بولندا بشمال أوروبا حتى ألاسكا بغرب أمريكا الشمالية سقطت حجم القيصرية في روسيا في مطلع القرن العشرين على أثر قيام عدة ثورات شعبية انتهت عام 1917 و اعتنقت روسيا النظام السياسي الاشتراكي وكونت الاتحاد السوفيتي و أصبحت من أبرز القرن السياسية العظمى على مستوى العالم كان لروسيا السوفيتية دورا هاما في انتصار دول الحلفاء في الحرب العالمية الثانية إلى جانب تقدمها في المجالين السياسي و العسكري حققت روسيا تفوق كبير في المجال العلمي والتكنولوجي حيث أنها قدمت العديد من أبرز الانجازات العلمية بالقرن العشرين على رأسها إطلاق أول رحلة فضائية بشرية في عام 1969.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية : يوم 2015/04/13 على الساعة 13:20 .

<http://www.murefa.org/index.php>.

<sup>2</sup> الجغرافيا الروسية: يوم 2015/04/13، على الساعة 19:54 <http://ar.rassia.eda.ra/rassia/geo>

\* رجل استخبارات خفي تحول فجأة إلى رئيس دولة روسيا الاتحادية ثم إلى زعم لا يبدو أنه مستعد للتخلي عن زمام الحكم في روسيا بعدما نجح في تعيين وجهها منذ أن خلف بوريس يلتسين في عام 2000 و أعادت الروس الثقة بالنفس على بلد بدا على شفا الانهيار في إحدى فتراته الصعبة خلال تسعينات القرن 20.

قامت روسيا الاتحادية الحالية على إثر حل الاتحاد السوفيتي في عام 1991 و رئيسها

الحالي\*فلاديمير بوتين.

تقع روسيا الاتحادية (روسيا) في نصف الكرة الأرضية الشمالي وتمتد على أكبر جزء قاري على

سطح الأرض وهو اليورو آسيوي تعد روسيا أكبر الدول مساحتها حيث تبلغ مساحتها 17.098.242

ألف كيلومترا مربعا عاصمة روسيا الاتحادية هي مدينة موسكو ، يبلغ عدد سكانها 143,5 مليون نسمة

يحدها من الغرب بيلاروسيا وبولندا و من الشمال الغربي ليتوانيا استونيا ، بحر البلطيق، فنلندا و النرويج

، ومن الجنوب الغربي أوكرانيا و البحر الأسود ومن الجنوب : جورجيا ، أذربيجان ، بحر قزوين

كازاخستان ومن الجنوب الشرقي الصين ومنغوليا وكوريا الشمالية و اليابان ، ومن الشرق بحر أخوتسك

وبحر بيرينغ و بحر اليابان ومن الشمال : المحيط المتجمد الشمالي و بحر بارينتس و بحر لابتييف و البحر

السيبيرى الشرقى و بحر كارا.

اقتصاد روسيا هو اقتصاد مختلط عالي الدخل حيث تمتلك الدولة القطاعات الإستراتيجية في

الاقتصاد إصلاحات السوق في التسعينات قامت بخصخصة معظم الصناعة و الزراعة الروسية عدا

استثناءات شهيرة في القطاعات المتعلقة بالطاقة و الدفاع.



الشكل (5): روسيا الاتحادية [geographybbsata.blogspot.com](http://geographybbsata.blogspot.com)

وتعتبر روسيا من بين الاقتصاديات الكبرى في اعتمادها على عائدات الطاقة في النمو الاقتصادي تمتلك روسيا كميات وفترة من الموارد الطبيعية وتشمل النفط الغاز الطبيعي و المعادن النفسية والتي تشارك بنسبة في الصادرات الروسية حي 2012 مشارك قطاع النفط و الغاز بنسبة 16% من الناتج المحلي الاجمالي 52 بالمئة من عائدات الميزانية الاتحادية و أكثر من 70% من إجمالي الصادرات . تمتلك روسيا صناعة سلاح ضخمة ومتطورة قادرة على تصميم وتصنيع معدات عسكرية عالية التقنية وتشمل مقاتلات نقاشة من الجبل الثالث في النصف الثاني من 2013 وصلت القيمة الإجمالي لصادرات السلاح الروسي للولايات المتحدة الأمريكية إلى 15,7 مليون دولار من أهم الصادرات العسكرية الروسية الطائرات المقاتلة ، نظم الدفاع الجوي السفن و الغواصات.<sup>1</sup>

الاقتصاد الروسي هو سادس أكبر اقتصاد في العالم حسب القدرة الشرائية المتعادلة بين 2000 2012 كانت صادرات الطاقة الروسية هي الممول الرئيسي لنمو سريع في معايير الحياة مع ارتفاع الدخل المتاح الحقيقي 160%.

من حيث المقومة بالدولار تقدر هذه الزيادة بأكثر من سبعة أضعاف الدخل المناخ منذ عام 2000 ومع ذلك فقد توزعت هذه المكاسب بشكل غير متساوي على 170 من الأغنياء يملكون 35% من جميع الأصول المالية التي تملكها العائلات الروسية منذ عام 2008 سميت موسكو بعاصمة مليونيرات العالم حسب مجلة فوريس.<sup>2</sup>

حسب صندوق النقد الدولي، فإن الاقتصاد الروسي يعاني بالفعل من الكسء منذ أوائل 2014 و يرجع ذلك بصفة رئيسية لأزمة القدم 2014 و لهروب رأس المال لأحفا، لكن تبين أن هذا غير صحيح وورد في النسخة المنقحة لصندوق البنك الدولي أن روسيا قريبة من الدخول في حالة كساد أو نسبة النمو المتوقعة تبلغ 0,2% في 2014 و 1.0% في 2015.

<sup>1</sup> : اقتصاد روسيا: المعرفة ، يوم : 2015/04/13 على الساعة العاشرة 20:20

[www.marefaorg /index .pbp/http:](http://www.marefaorg/index.pbp/)

<sup>2</sup> : محمد إباد فضلون " روسيا الاتحادية اليوم حقائق اقتصادية و اجتماعية " يوم : 2015/04/13 على الساعة 20:21 .

<http://www.Wata.cc/Forums/shouMread.Php>

تتمتع روسيا بموارد معدنية وطاقيّة هامة والتي لم تستغل إلا جزئياً و بهذا تصدير النفط والقار الطبيعي و المعادن مصدرا رئيسيا للعملة الصعبة.

تغطي الصناعة الروسية أنواعا عديدة من المنتجات الحديد و المعادن و الآلات الفلاحية و الأسلحة و الآلات الدقيقة و الأنسجة ولكي تبقى الصناعة الروسية منافسة للصناعات الأجنبية لابد من إعادة هيكلتها وتمثل الفلاحة (الحبوب، البطاطس) و تربية الماشية و الصيد البحري والتأجيم (زراعة الغابات) أهم القطاعات الاقتصادية الروسي و تعد السياحة قطاعا لا ياستهان به من حيث عائداتها المالية.<sup>1</sup>

**الخلاصة:**

في الأخير وكخلاصة لهذا الفصل الذي نقشنا من خلاله مفهوم التنافس الدولي نجد بأن التنافس أصبح ظاهرة حتمية تميز العلاقات الدولية في عام ما بعد الحرب الباردة ، لو نظرنا الى القوى الفاعلة في النظام الدولي الراهن، وبسبب غياب المعطى الإيديولوجي المضاد، وبسبب كون العديد من هذه القوى تدين بنفس الإيديولوجية التي تحملها الولايات المتحدة لوجدنا أنها قوى متنافسة أكثر من تحولتها قوى متصارعة، وبالتالي فإن التسمية الغالبة التي تتميز بها قواعد إدارة العلاقات بين هذه القوى تسمية التنافس وليس الصراع.

<sup>1</sup> المرجع السابق.